سيدة الحشرات

تأليف

هشام الصياد



الصياد، هشام عبد الحليم .
سيدة الحشرات (سلسلة كائنات صغيرة)/ هشام عبد الحليم الصياد
ط1- القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006.
16 ص، 21 سم .
تدمك 2 - 096 - 380 - 977
1 - القصص العربية 2- قصص الأطفال
أ - العنوان
رقم الإيداع:2006/17286
813.02

الطبعة الأولى: 1428هـ/2007م

الناشر



دار العلوم للنشر والتوزيع - القاهرة

هاتف : 5761400(202) فاكس: 5799907(202)

البريد الإلكتروني:
daralaloom@hotmail.com daralaloom2002@yahoo.com

مقدمة

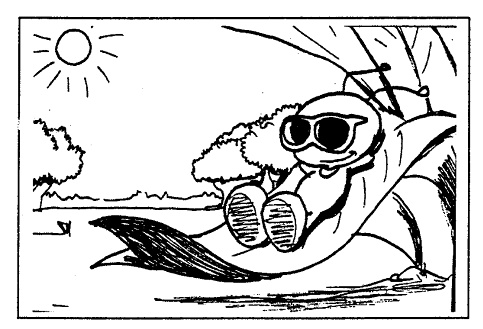
أصدقائي.. صديقاتي..

في هذا الكون الواسع الفسيح يوجد الكثير والكثير من مخلوقات المولى ﷻ، وإذا نظرنا إلى كوكب الأرض الذي نحيا عليه لوجدنا العديد من الكائنات التي نعرفها جيدًا، والتي لا نعلم عنها شيئًا . .

وهذه الكائنات مختلفة في الأشكال والأنواع والأصناف والألوان، والأحجام أيضًا؛ منها الضخم، ومنها ما هو ضئيل الحجم بالمقارنة بغيره . .

وفي هذه المغامرات نتعرف على بعض الكائنات الصغيرة التي تحيا بيننا، ومدى فائدتها في حياتنا، كما نتعرف أيضًا على عجائب وغرائب هذه الكائنات من خلال صديقنا (ميدو) وهو فتى في مثل عمرك تقريبًا، يلتقي بكائن صغير من كوكب آخر، ويتعرضان سويًّا للعديد من المغامرات المثيرة التي سنعيشها معهما، ونستمتع معًا بالعلوم المفيدة والحكمة البالغة والمغامرة الشيقة.

سيدة الحشرات!!



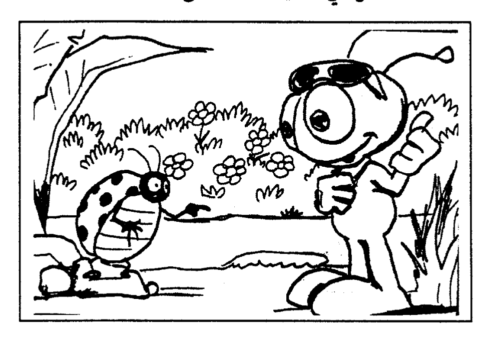
جلس (سمسم) في حديقة منزل (ميدو) يستمتع بأشعة الشمس الدافئة عندما لمح حشرة صغيرة مستديرة عليها بقع كثيرة تقترب من المكان الذي يجلس فيه ثم استقرت على قطعة من أرض الحديقة مليئة بضوء الشمس، وجلست في استرخاء، وهنا اقترب (سمسم) منها وسألها في اهتمام: مَن أنتِ أيتها الحشرة الصغيرة؟ وماذا تفعلين هنا؟

أجابته الحشرة في دهشة: ألا تعرفني؟ أنا سيدة الحشرات، وجئت إلى هنا لأستمتع بالدفء الشديد الذي تتميز به حديقتكم، فأنا أعشق أشعة الشمس والجو الدافئ.

حك (سمسم) رأسه بيده مردداً في دهشة :

- سيدة الحشرات؟

سألته الحشرة في جدية تامة : ومن أنت؟



أجابها بقوله : أنا اسمي (سمسم) صديق (ميدو) صاحب هذا المنزل، وقد جئت من كوكب بعيد.

خيل إليه أن الحشرة تضحك وهي تقول : كوكب بعيد؟ إنها تصلح قصة من قصص الخيال.

قطب (سمسم) حاجبيه قائلاً : لا داعي للسخرية يا سيدة الحشرات.

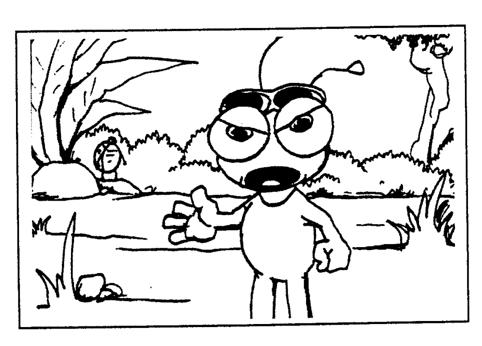
قال هذه العبارة ثم سار عدة خطوات وابتعد عن طريقها، وأثناء سيره التقى بصديقه (ميدو) الذي سأله في اهتمام : مالي أراك غاضباً يا (سمسم)؟

أجابه (سمسم) بقوله: لقد سخرت مني إحدى حشرات الحديقة.

سأله (ميدو): سخرت منك؟ كيف ذلك؟ ومن هي هذه الحشرة؟!

أجابه (سمسم) وهو يشير إلى الحشرة التي ظلت جالسة في استرخاء في ضوء الشمس قائلاً:

- ها هي، ولقد قالت إن حكايتي تصلح قصة من قصص الخيال.

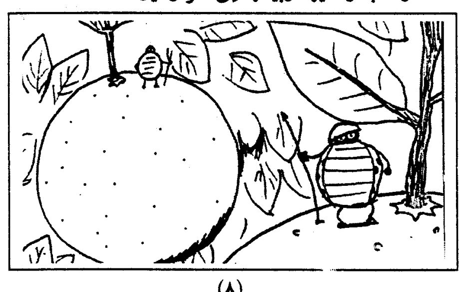


ضحك (ميدو) وهو يقول: إنها حشرة (أبو العيد)، وهي لم تكن تقصد السخرية منك ولكنها ربما تعجبت من قصتك.

سـأله (سمـسم) في شغف : ولكنها أخبرتني أنها سيدة الحشرات!

قال (ميدو) :

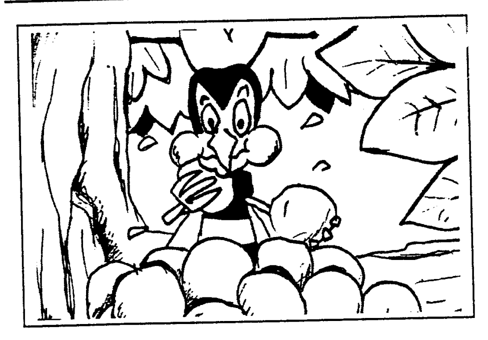
- حـشرة أبـو العـيد هـي نفـسها سـيدة الحـشرات، وسميت أبو العيد لألوانها المزركشة الحمراء والنقط الـسوداء الـتي تظللـها، ويجب علينا جميعًا أن نقدم الـشكر لخنفـساء (أبـى العـيد) أو سـيدة الحشرات لدورها في القضاء على حشرات (المن) التي تصيب مزروعاتنا وأشجارنا، وعندما كان قمل النبات هذا الذي يعرف كثيرًا باسم (البق الدقيقي) يهدد مزارع الـبرتقال في كاليفورنـيا أحضرت هذه الخنفساء من أسـتراليا لأنهـا مغـرمة بأكل البق الدقيقي، ويوجد في الـوقت الحاضـر مـن يقـوم بجمـع هذه الخنافس والتجارة فيها وبيعها إلى المزارعين.



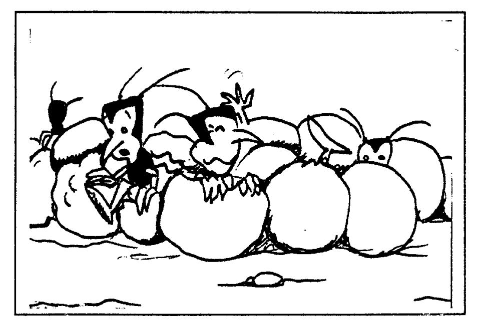
وتشحن العلب التي تحوى كل منها ١٣٥ ألف حشرة على مسافات بعيدة لتساعد في حماية المحاصيل والأشجار من البق الدقيقي، ولكن خنافس (أبي العيد) تكره البرد، ولذلك تربى بأعداد كبيرة في أفران تفريخ خاصة كما يحدث في الكتاكيت، وأثناء ذلك يلزمها الحصول على تموينها من البق الدقيقي الذي برغم أنه يفضل أشجار الموالح إلا أنهم عودوه أكل البطاطس، وعلى ذلك تشترى أطنان البطاطس ليربى عليها البق الدقيقي الذي يقدم بدوره لخنافس (أبي العيد) حتى تبلغ مرحلة كافية من النضج يطلقونها بعدها؛ لتقوم بدورها في مساعدة الفلاح للحد من انتشار البق الدقيقي.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم استطرد وسط اهتمام (سمسم) الذي كان مبهورًا بما يسمع من معلومات قيمة حيث قال:

- ولكن أبا العيد ليس حليفنا الوحيد من ذوات الأرجل الست؛ لأن أعدى أعداء الحشرات هي أنواع أخرى من الحشرات، فكل نوع ضار يهددنا له عدد أو أكثر من الأنواع الحشرية الأخرى.

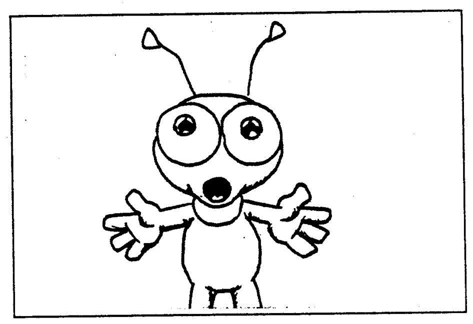


وعلى ذلك فلدودة نبات الهليون عدو قاتل وهو دبور صغير مغرم بالبيض الذي تخرج منه هذه اليرقات، وهو يأكل خمس أو ست بيضات في المرة الواحدة، وبذلك يكون مثل السنجاب أو الغراب الذي يسطو على عش الطيور، ولكن أنثى هذا الدبور تفعل شيئًا آخر لا يستطيعه أي سنجاب أو غراب، حيث تضع الأنثى في بعض البيض الذي تسطو عليه عددًا من بيضها نفسه، ويفقس البيض واحدة بداخل الأخرى، وتتغذى يرقة الدبور المختفية داخل جسم يرقة الهليون على أنسجة الأخيرة الحية.



أنهى عبارته وسط اهتمام (سمسم) وشغفه بما يسمع ثم أكمل حديثه قائلاً:

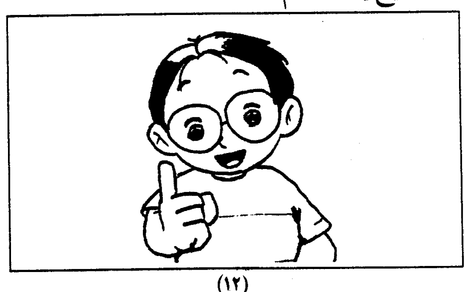
- وأثبتت (الخنفساء اليابانية) أنها إحدى المشكلات الهامة في الولايات المتحدة لأنها تخفي يرقاتها تحت الأرض حيث لا نستطيع الوصول إليها، ولكن هناك دبورًا صغيرًا ينجح في ذلك؛ لأن أنثى هذا الدبور تحفر الأرض حتى تجد اليرقة فتلسعها وتقطع منها رجلاً أو اثنتين وتشرب شيئًا من عصارة جسمها ثم تضع عليها بيضة واحدة، وبعد مدة تفيق اليرقة المصابة وتبدأ في الأكل، ولكن بعد قليل تفقس بيضة الدبور، وتغرز يرقة الدبور أجزاء فمها في جسم اليرقة الكبيرة وتتعلق بها حتى تأتي على عصارة جسمها ومحتوياته تمامًا.



بدا الاهتمام على وجه (سمسم) الذي قال في دهشة :

- معنى ذلك أن هناك الكثير من الحشرات التي قد تفيد الإنسان ولو بصورة غير مباشرة. . أليس كذلك يا (ميدو)؟

أومأ (ميدو) برأسه علامة الإيجاب قبل أن يقول في ثقة : هذا صحيح يا (سمسم).



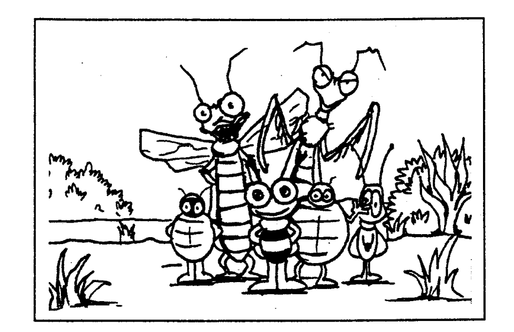
ثم استطرد في حماس قائلاً:

- ومن الحلفاء النافعة ولو أنها قاسية ما يسمى بذباب (أيكنيو مون) الذي ينتمي كذلك إلى رتبة الزنابير، ومنه أكثر من ثلاثة آلاف نوع، وتملك الأنثى أحياناً آلة لوضع البيض تفوق طول الجسم عدة مرات، وبها تضع بيضها داخل بيض أو يرقات الحشرات الأخرى حيث يفقس وتقوم يرقاته بعملها القاتل، وعندما تمر الحشرات الضارة الوافدة من البلاد الأخرى تتكاثر بسرعة لأنه ليس هناك ما يمنعها من أعدائها الحشرية التي تتواجد معها في موطنها الأصلي، لذلك تنقب الدول عن مثل هذه الأعداء الطبيعية في جميع أنحاء العالم، وتساعد تلك الدول كذلك البلاد الأخرى التي غزتها آفاتها الحشرية نفسها.

قال هذه العبارة وصمت برهة ثم عاد يقول مستطرداً:

- ولقد ساعدنا حلفاؤنا من الحشرات كذلك في القضاء على النباتات الضارة ومنها نوع يعرف في أوروبا باسم (حشيشة الماعز)، وعندما وجدت منتشرة على ساحل المحيط الهادي قرب وادي نهر

(كلامات) سميت حشيشة (كلامات)، وكانت تزاحم الحشائش الخضراء في المراعي، وتتسبب في تسمم الأغنام والأبقار حينما دفعها الجوع إلى أكلها، وانتشرت هذه الحشيشة بسرعة من كاليفورنيا حتى ولاية مونتانا، ولم تكن هناك طريقة لمحاربتها، وبعد ذلك علم أن هناك نوعين من الخنافس تتغذى على حشيشة مشابهة لها في أستراليا، وهذه الخنافس في حجم حبة البسلة وأجنحتها لامعة في لون معدن البندقية، واستحضرت هذه الأنواع إلى الولايات المتحدة، وربوها بالملايين كما حدث في حالة (أبي العيد) ثم أطلقوها بأعداد كبيرة، والآن تنمو المراعي الخضراء مرة أخرى في الأماكن التي كانت تغطيها حشيشة (كلامات). . حتى إن بعض العلماء يسمون الحشرات أصدقاءنا الصغار، وهذا صحيح بالنسبة للنحل والرعاش وفرس النبي وحشرات أخرى كثيرة بجانب خنافس (أبي العيد) وخنفساء (كلامات).

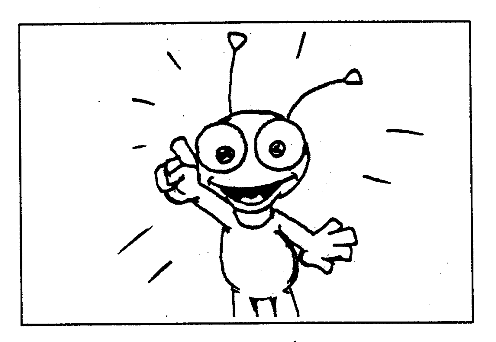


قـال (سمـسم) : هـذه معلومات مفيدة وهامة للغاية يا صديقي .

قـال (ميدو) : أرجو أن أكون قد أفدتك بمعلوماتي هذه يا (سمسم) .

قـال (سمسم) : لقد اكتسبت خبرة ومعلومات في عالم الكائنات الصغيرة لا مثيل له .

قـال (مـيدو) : ومـازال هـناك الكـثير والكـثير مـن المعلـومات الهامـة والمغامـرات الـشيقة في انـتظارنا يـا صديقي .



هتف (سمسم) قائلاً: وأنا في الانتظار.

وانصرف الصديقان على أمل بلقاء جديد ومعلومة أخرى مفيدة.